والمصار والمصاغ الغالية الباهرة والنثار الطاهر
ولقد روت الرواة ان الذي كان يشاهد لتلك الليلة
في منزل خديجة كان في منزل خديجة ماية وستون
غلام وجارية برسم الزينة وكان لها من جملة القماش
والانية ثمانون هاون من ذهب وكان لها ما لا يحصى
من المال فذبحت الذبايح وعقرت العقاير وقعدت
العبيد في اصلاح الطعام وعقد الحلاوات من
القند والتمر وجمعت من فواكه الطايف وما يناسب
ذلك وكان ورقا لما خرج من عندها قصد منزل
ابو طالب فوجدهم مجتمعين يتحدثون فزعق
بهم وقال ما الذي يقعدكم اما تنهضون في امر
خديجة فقد صار امرها الي وفي غداة غد يكون
زواجها بمحمد وما فعلت ذلك الا محبة في ابن اخيكم
قال النبي عليه السلام يا ورقا لا ينسى الله لك ذلك
ويلهمك اسالك ثم نادى ابو طالب الان طاب
قلبي وعلمت ان ابن اخي نال المنى قال ورقا جهزوا
احوالكم فبادروا بني هاشم في اصلاح شانهم وخرج
ورقا فرحا مسرورا ثم سار ابو بكر يعمل الوليمة
وكذا بنوا هاشم وابو طالب واخوته مجتهدين
فعند ذلك اهتز العرش والكرسي عجبا وخرجت
الملايكة

الملايكة سجدا وتجلى الملك الجبار واوحى الى رضوان
خازن الجنان ان يزين الجنان ويصف الحور والولدان
وامر الامين جبريل ان يصف اقداح الشراب
ويزين الكواعب الاتراب ونوافح المسك الاذفر
وان يصف الملايكة الكروبين ويفرش سجادة
القرب والوصال وينشر حلل الرضوان وان ينادي
في اقطار السموات وعند شجرة طوبى وقد ان
اوان اتصال المحب بالاحباب واجتماع الطالب
بالمطلوب فبادروا الملايكة لامر الجبار وفتحوا ابو
الجنان وغلقوا ابواب النيران وهبت الريح المثيرة
في الجنة فامطرت سحايب من الطيب والمسك
والزعفران وامر الله عز وجل ان تكسى الكعبة
سحابة بيضا كافورية قد بسطت من تحت العرش
وقد حفت برياح الرحمة في مجاري سحب الكرامة
واحدقت بنسيم القبول يسمع من خلالها التسبيح
والتهليل ونشرت الاعلام على ساير الجبال ونشر
لوا الحمد على البيت الحرام وتطاولت الجنان وسجت
بحمد الكبير المتعال على ما حصل بنبيه ورسوله
وفرحت الارض واظهرت السرور والالوان بما
حضر به محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الزمان

Copyright © King Saud University